Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الجملة العربية وعوامل التأليف

أ.م.د. أحمد خالد محمود

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

"The Arabic Sentence and the Factors of Composition"

Assistant Professor Dr. Ahmed Khalid Mahmoud
Ahmed.Abd@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص :

من خلال استقراء امات الكتب من المتقدمين والمتأخرين والمحدثين فيما يخص تكوين الجملة وما ذهب إليه النُّحاة من اختلاف في الرؤى فمنهم من أشار إلى دور المتكلم ، ومنهم من أشار إلى الدور الذي يلعبه العامل من إحداث تغيير في أواخر الكلمات ومنهم من أشار إلى طريقة الإسناد ومنهم من قال بالقرائن ونحن بين هذا وذاك حاولنا عبر استقراء لما ورد الوصول إلى آلية تكوين الجملة وبيان عناصرها المشتركة في تأليفها وآلية إحكامها بالصورة المألوفة لدى القاصي والداني من خلال نظرة تكاملية تبرز وظيفة كل عنصر عبر الأدوار المتنوعة عليهم، وهذه الأدوار تشمل دور المتكلم في إرادة الكلام، ودور العامل في إحكام الجملة البسيطة والمركبة، ودور الإسناد في ذلك من خلال نظرية النظم التي بيَّنها الشيخ عبد القاهر الجرجاني، ودور القرائن في بيان المعاني المراد إيصالها إلى المتلقي أو المجتمع لذا بينا أنّ الجملة العربية لا تكتمل إلا بتوافر هؤلاء الأربع.

الكلمات المفتاحية: المتكلم – العامل – الإسناد – القرائن

Abstract:

By examining the major books of the early, later, and modern scholars regarding sentence formation and the differences in the views of grammarians, some of whom pointed to the role of the speaker, some of whom pointed to the role played by the agent in bringing about a change in the ends of words, some of whom pointed to the method of predication, and some of whom spoke of contextual clues, and between this and that, we tried, through examining what was mentioned, to reach the mechanism of sentence formation and explain its common elements in its composition and the mechanism of its perfection in the familiar form known to the distant and the near, through an integrated view that highlights the function of each element through the various roles on them. These roles include the role of the speaker in the intention to speak, the role of the agent in perfecting the simple and compound sentence, the role of predication in that through the theory of arrangement explained by Sheikh Abdul Qahir Al-Jurjani, and the role of contextual clues in explaining the meanings intended to be conveyed to the recipient or society. Therefore, we showed that the Arabic sentence is not complete except with the availability of these four.**Keywords: speaker - agent - predication - contextual clues**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على سيد الوجود سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين.أما بعد:فاللغة العربية بحر زاخر مليء بلآلئ دلالات الألفاظ وأساليب التعبير وهي وعاء الفكر والثقافة ومنها انبثقت العلوم والآداب، فاللغة معين التواصل بين الأفرد والجماعات والأمم وبها تبنى الحضارات وتنطلق الثقافات فهي حضارتنا وموروثنا لذا تحتاج إلى توحيد النظرة وتعميق المنهج وتنظيمه وتأصيل النقد لفهم النص وعناصر تكوينه من خلال مستوياتها جميعايهدف بحثنا هذا إلى تسليط الضوء على آلية الجملة العربية وأساس تكونها من خلال استقراء كلام المتقدمين والمتأخرين لبيان عوامل التأثير في ظاهرة إعراب الألفاظ داخل التركيب الجملي لتكوين الجملة البسيطة ذات الفائدة التي يحسن السكوت عليها أي ما يعد كلاما ليتألف بعد ذلك الخطاب منطلقا من جذور الجملة المتألفة من خلال النصوص المشتملة على مقوماتها وأسسها لذا تضمن البحث مبحثين وكالتالي:المبحث الأول : الجملة العربية واشتمل على مطلبين، الأول واشتمل

على الجملة الإسمية، والثاني على الجملة الفعلية. أمَّا المبحث الثاني فقد اشتمل على عناصر تأليف الجملة وضم أربعة مطالب الأول دور المتكلم، والمبحث الثاني دور العامل في إحكامها، والثالث الإسناد، والرابع القرائن ودورها، ثم الخاتمة

التمهيد

عهدت الدراسات النحوية في الآونة الأخيرة دراسات جديدة تعتمد آلية تحليل الخطاب من خلال عناصر أخرى ابتعادا عن العامل النحوي، وعدّه بعض المحدثين–العامل– من العناصر التي لا يعتمد عليها في إنشاء الدلالات المرادة لإنشاء الكلام، وقد أشار إلى ذلك بعض النحويين المتقدمين ومنهم محمد بن المستنير (قطرب) وبعده ابن مضاء القرطبي، وبعد القرن الثامن عشر كتب في ذلك الكثير بعد ظهور الدراسات الحديثة في أوربا وما أشار إليه المستشرقون من دراسات وخاصة القرن التاسع عشر، فقبل الحديث عن الدراسات النحوية قديما وحديثا لابد من السؤال عن النص العربي أو الكلام العربي .هل كلام العرب كان خاليا من الحبكة والدقة في اختيار الألفاظ؟ألم تكن الكلمات متناسقة ومنسجمة ؟ألم يكن لهم منتدى يتسابقون في جيد الكلام وأحسنه؟

ألم يقل امرؤ القيس : مِكرٍ مفرٍ مقبلٍ مُدبرٍ مَعًا كجَلمودِ صَخْرٍ حَطّهُ السَيلُ مِنْ عَلِ؟

ألم يقل الرسول صلى الله عليه وآله لحسان اهجهم وروح القدس معك؟

وقد نزل القرآن يتحداهم بقوله تعالى : ﴿ **قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.** ﴾ الإسراء آية٨٨ه.إذا نحن أمام مسألة رفض أو قبول ما وصل إلينا من فطرة اللفظ الذي نشأ عليه العرب آنذاك والعمل به؛ لصون اللسان، وتحليل الكلام، وبيان قصدية المتكلم، وبلاغته.إذا في حال قبولنا وتصديقنا لما وردنا من تراث العربية لابُدَّ من التسليم لِمَا ورد؛ وذلك لبيان المعاني وصون اللسان من الخطأ في مداليل مراده مع بيان جيد الكلام وسيئه حسب المعاني التي تتألف جرّاء توافر أواصر متطلبات عناصر الكلام المراد ففكرة النحو لم تكن فكرة حديثة عهد يتلقفها العرب أو يسرقونها ليبنوا أمجادهم على الهندية واليونانية ، فالعرب أهل حضارة، قال تعالى : ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾ **سورة آل عمران آية١١٠ه** فإذا ما رجعنا إلى الرسائل اللغوية يتبين لنا صحّة ما ذهبنا إليه من أنها لم تكن فكرة حديثة، وإنما تم التصريح بها والغوص في أسسها ودقائقها فيما بعد؛ لعلمهم المطلق المبني على الفطرة والسليقة الصحيحة ؛ لأن العرب لم يدخلوا التاريخ إلاَّ بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ودليله قول سيدنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأبي الأسود الدؤلي (وانحو هذا النحو) دليل على معرفتهم بآلية تأليف الكلام العربي انطلاقا مما رواه العرب وقد فسَّر ابن مسعود رضي الله عنه ألفاظ القرآن عندما سُئل عن معنى ألفاظه، وانطلاقا من مخرجات هذه الأسس٠ عمل الخليل وغيره –رحمهم الله– على جمعه من أفواه العرب الاقحاح .إذا نحن أمام لغة محبكة متقنة نشأ عليها أهلها ونزل القرآن بها ليكون معجزة ذلك العصر فيما يتحداهم فيه من اعجاز وبلاغة وروعة القول المتقن الذي لم يستطيعوا أنْ يأتوا بمثله.إذا فاللغة العربية نظرية متكاملة ناتجة عن أسس صحيحة وبراهين متحققة أدت إلى ديمومتها، لذا نجد أن البعض ذهب مذاهب شتى في تفسير ما ذهب إليه الأولون من أهلها، ومنهم من ذهب إلى أبعد من ذلك فقد وضع تفسيرات لكيفية اتقانها وتفسير مداليلها حيث ذهبوا إلى إلغاء ما ذهب إليه المتقدمون بدواع كثيرة سنأتي إليها .

المبحث الأول: الجملة العربية

المطلب الأول: الجملة العربية

قبل الخوض في عوامل تأليف الكلام العربي لا بُدَّ من أن نُعرِّج على مفهوم الجملة العربية، فقد ذهب أهلها– علماء العربية – وبعد استقراء كلام العرب وسمتهم وجمع النصوص والمادة اللغوية من العرب الاقحاح الذين لم تخالط ألسنته العجمة إلى بيان كيفية تكون الجملة العربية وآلية تشكيل أواخر كلماتها مع أنَّ مصطلح الجملة لم يكن مشارا إليه أو مطروحا في كتب الأوائل من النحويين بل نجد مصطلح الكلام والكلم والكلمة مصرحا به في مظان كتبهم وكل واحد منها له غرضه الخاص به، فالكلام لفظ دال على ما يحسن السكوت عليه، والكلم ما يترتب من مسند ومسند إليه ولم يقترن بالفائدة المرجوة للتواصل، أمَّا الكلمة فهي المفردة وليس لها فائدة منفردة حال طرحها على الطريق مجردة إلاّ أنْ يحْمِلها السياق؛ لذا فهي الوحدة الأساسية للكلام، وهي الحد الأدنى للكلام العربي، وهي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر" (أنيس إ.، ٢٠٠٣، صفحة ٢٢٦) قال سيمون يونغ: " الجملة هي الوحدة الأساسية للكلام " (حسان، اللغة معناها معناها ومبناها، ٢٠٠٦، صفحة ٣٠)فالجملة لغة: "الجيم والميم واللام أصلان :أحدهما تجمُّع وعِظَم الخَلْق، والآخر حُسْنٌ ، فالأوّل قولك أجْمَلْتُ الشَّئ، وهذه جُمْلة الشّئ .وأجمَلْتُه :حصّلته" (فارس أ.، ٢٠٠٣، صفحة ٤٨١)وقيل: "الجملة: واحدةُ الجمل. والجملة: جماعة الشيء. وأجملَ الشيء: جمعه عن تفرقة؛ وأجمل له الحساب كذلك. والجملةُ: جماعةُ كلِّ شيء بكماله من الحساب وغيره. يُقال: أجملتُ له الحساب والكلام؛ قال الله تعالى

: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ سورة الفرقان آيـ٣٢ ـه. " (منظور، ١٤١٤، صفحة ١٢٨/١١)، أي : مرَّة واحدة مجتمعة، إذا الجملة جامعة وهي تشمل الكلام والكلم، أي: أنَّ الجملة تعني انضمام الأجزاء أو الكلام أو العبارة وظهورها مرَّة واحدة، أي: جملة واحدة، لذا نجد الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر جملة لا يستغني أحدهما عن الآخر، والجملة منها ما هو مفيد ومنها غير ذلك، لذلك تعاملوا مع مصطلح الكلام وهو مصطلح عام وشامل؛ وهو أداء نشاطي طبقا لصورة صوتية ذهنية، وتطبيق صوتي ومجهود عضوي حركي تنتج عنه أصوات لغوية، فلم تُعرف الجملة كما أشرنا آنفا بمعناها النحوي إلاَّ بعد ذلك لذا قيل: " إنَّما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو الفعل جملة يحسن السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب..." (بالمبرد، ٢٠٠٣، صفحة ١/٨)، ومن خلال المعنى اللغوي والاصطلاحي للجملة نجد توافقا بينهما، إذ إنَّ الكلام هو جملة القول أو جميعه، فهي جزء من الكلام، وقد جاء في (الدين، ١٩٣٢، صفحة ٩) قوله:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

فقد أشار إلى ثلاثة أقسام: (الكلام، والكلِم، والكلمة) فالكلام ما دل على فائدة يحسن السكوت عليها، والكلِم ما دلَّ على كلام لايحسن السكوت عليه؛ لعدم اكتمال انضمام مقومات الجملة ومتعلقاتها، وإذا ماطالعنا كتب المتقدمين نجد أن أول من أفرد لها بابا قال: " هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة، كان كلاما مستقلا وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل" (الفارسي أ.، ٢٠٠٢، صفحة ٦٣) ، فالجملة كلمة عامة لجميع ما يراد به القول، فجملة الكلام وجملة القول، والقول في ذلك قد يطول لذا لا نريد أن نخوض فيما ذهب إليه الأولون والمتأخرون في أيّهم أفضل الجملة أم الكلام، وقد اختلف فيهما؛ لأننا بصدد الكلام عن العوامل المؤثرة في تأليف الجملة وتصدير فائدتها.فالحدث اللغوي ينطلق منه النظام النَّحوي ويهتم ببعض الفضلات؛ لأنها قد تكون في مناسبة القول غاية وقصد، قال تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ** ﴾ **[الأنبياء**: آيـ١٦ـه. لذلك يهدف النُّحاة إلى تحليل بناء التركيب اللغوي ومعرفة نظامه؛ لأن نظام التركيب من أهم ما يميز خصائص لغة من أخرى (حماسة م.، ٢٠٠٣) (حماسة د.، ٢٠٠٦، صفحة ٣٢)"، إذ إنَّ الجملة البسيطة نموذج للبيئة الأساسية التي تتولد عنها أشكال نحوية متنوعة ومتعددة في كل من نوعي الجملة الأصليين، فبناء الجملة الأسمية له عوارض متعددة تتمثل في دخول النواسخ المختلفة وما تحمله من معان في التحديد الزمني أو النفي أو التوكيد أو الرجاء والشروع والمقاربة. " (اللطيف م.، ٢٠٠٣، صفحة ٣٢)، لذا فقد اعتمدت الجملة في دعاماتها ومقوماتها على عنصرين هما (المسند والمسند إليه) فيما ذهب إليه سيبويه والمتأخرون وعلماء البلاغة، قال سيبويه" الاسم المبتدأ والمبني عليه" (سيبويه، ١٩٨٨، صفحة ١/٢٣). فالجملة نظام نحوي متكامل يحسن السكوت عليه؛ لذا فالجملة أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه (أنيس ا.، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥) فهي تهدف إلى وضوح الدلالة والعلاقة وعدم اللبس في أداء المقصود منها وعدم الخلط بين عناصرها، وتتبع وسائل الترابط يقتضي تتبع أنماط ابنية الجمل والوقوف على أسرار تماسكها ومعرفة الطرق المتعددة التي تستعين بها اللغة في أداء هذا التماسك (اللطيف م.، ٢٠٠٣، صفحة ٩٣) فقد أشار محمد حماسة إلى وسائل ترابط أجزاء الجملة وهما الإعراب والرتبة فقط، ونحن ذهبنا إلى أنَّ عناصر تآلف الجملة أربعة، وما ذكره محمد حماسة يدخل تحت مفهومنا؛ إذ قال: " إنَّ بناء الجملة قد يلزم باتباع الرتبة المقدرة في مواضع..." (حماسة م.، ٢٠٠٣، صفحة ٩٥) فعلم النحو يبحث عن أصول تكوين الجملة (الشيخ، ٢٠٠٩م، صفحة ١٤). فالجملة التامة عند الأوائل من النحويين تقسم إلى جملة اسمية وجملة فعلية وهذا هو التقسيم الأساس انطلاقا من مفهوم المعنى الذي تقوم عليه الجملة وهما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام، ومنهم من جعلها أربعة أقسام (جملة إسنادية، وشرطية، وظرفية، وبسيطة)، وقيل: تقسم إلى جملة (تامة، وموجزة، وغير إسنادية) (اللطيف د.، العلامة الإعرابية في الجملة العربية بين القديم والحديث، ١٩٨٤، صفحة ٧٨)، أمَّا علماء البلاغة فقد اطلقوا عليها الجملة الخبرية والجملة الإنشائية. فلم تعد الجملة نقطة البدء في الدراسات اللغوية القديمة إذ إنهم لم يحددوا الصور الشكلية للجملة العربية تحديدا دقيقا، فهي وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق.

وبغض النظر عن تقسيمات الجملة عند أهل العربية فإننا بصدد الكلام عن عوامل تأليف الجملة سواء أكانت جملة أسمية أم جملة فعلية.

المطلب الثاني : الجملة الإسمية والفعلية

الجملة الإسمية

تكلّم علماء العربية عن أركان بناء الجملة وبينوا أنها تبنى من الوظائف التي تقوم بها أنواع الكلم من الاسم والفعل والحرف فيما ذهب إليه النحاة في أبجدياتهم، وهي تقوم على وظيفتين هما الدعامة الأصلية في الجملة وأسماها سيبويه المسند والمسند إليه واللذان لاغنى أحدهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه كقولك: " عبد الله أخوك ، وهذا أخوك" ومثل ذلك " يذهب عبد الله" في أصل تكوين

الجمل (قنبر أ.، ١٩٨٨، صفحة ١/٢٣) وجعلوها مقسمة إلى قسمين رئيسين وهما الجملة الإسمية والجملة الفعلية والتي تشتمل على عنصرين يعدان عمدتي الكلام العربي وهما المسند والمسند إليه، فالجملة الإسمية تشتمل على عنصرين هما المبتدأ والخبر على ألاَّ يتقدم الجملة فعل فهي جملة اسمية تحتاج إلى خبر سواء أكان مفردا أم جملة اسمية أم فعلية أم شبه جملة. فالإسمان يؤلفان كلاما لكون أحدهما مسندا والآخر مسندا إليه، وكذا الاسم والفعل مع الفعل؛ لكون الفعل مسندا والاسم مسندا إليه (الاسترابادي، شرح كافية ابن الحاجب، ٢٠٠٣، صفحة ١/٩) فالجملة مركبة من كلمتين أسندت إحداهما إلى الآخرى لتكوّن الجملة الإسمية وهما المبتدأ والذي يمثل الاسم والخبر بحالاته " (يعيش، ٢٠١٥، صفحة ١/١٨) فلا بُدَّ من مسند ومسند إليه ليكون الكلام، وهما يعدان جزءا واحدا عبر نظمهما نظما واحدا (الجرجاني ع.، ١٩٦٩، صفحة ٥) .

الجملة الفعلية:

ذهب النحاة إلى بيان أنَّ الإسناد الفعلي هو القرينة الكبرى، فالجملة الفعلية تتركب من مسند ومسند إليه وهما اللذان يعدان المكونان الأساسيان لتمثيلها على أن يكون العنصر المتقدم هو الفعل ثم يليه الاسم بعدها كونه مسندا إليه، فالجملة الفعلية الكبرى التي تربط الفعل بالفاعل وتجعل الفاعل مسندا إليه سواء أكان قائما بالفعل أم متصفا به (اللطيف د.، بناء الجملة العربية، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٨) فهي مركبة من فعل واسم، فبينهما علاقة تلازمية أحدهما يلازم الآخر لبيان الحدث الحاصل سواء من المتكلم أم المخاطب أم الغائب وقد أشار النُّحاة إلى أنَّ الفعل يمثل حالة التجدد والتغير في دلالة القول والاسم الثبوت والجمود في دلالة القول.فالفعل ملازم لما أسند إليه من الاسم لتكون الجملة في أبسط صورها مفيدة مفهمة لما تحمله من دلالة وهو ما أطلق عليه مصطلح الكلام الذي قال عنه النحاة ما دلَّ على فائدة يحسن السكوت عليه (الاسترابادي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، ٢٠٠٣، صفحة ١/١٨). فعندما نجيب عن قولنا (مَنْ جاء؟) نقول: (زيدٌ) بمعنى جاء زيد وهي أبسط جملة وقد دلَّت على فائدة من خلال التخاطب بين الأفراد والجماعات...الخ.

المبحث الثاني: عناصر تأليف الجملة

عمد العرب إلى وضع القواعد وفق النصوص الواردة على ألسنتهم ونحن نعلم علم اليقين أنّ علوم العربية لم يصلنا منها إلا القليل، فضلا عن ذلك نجد القرآن قد تحدى العرب بعربيتهم، وإنْ لم تكن عربيتهم ذات أهمية فلِمَ التحدي إذا. إن فكرة العامل تجري في جسد النحو العربي جريان الدم في الإنسان، فهي تعد من أبرز الأسس التي يقوم عليها النحو العربي، إذ بيَّن علماء اللغة الأوائل فكرتهم التي بنوا عليها تراكيبهم النحوية وفق الضوابط والأصول التي عدَّت العامل الأساس في بناء هذه المنظومة لبناء الصرح الحضاري لهذه الأمة، وكان الهَمُّ الأوّلُ هو حفظ اللسان من الوقوع في لحن كلام الله والتباس المعاني؛ لاختلاط الألسنة، ولاتساع رقعة الإسلام، وبعد جمعهم للمادة اللغوية من أفواه العرب الأقحاح في البوادي التي حددوا أماكنها وأزمنة الاحتجاج بها نجدهم قد وضعوا القواعد وبيَّنوا الأصولَ والفروعَ ثم جعلوا أدلَّتهم النَّحوية أصولا ارتضوها، فكانت لأحكامهم أساسا (كتاب نظرية الأصل والفرع، صفحة ٢٥)فقد شغلت نظرية العامل الكثير من ذوي الاختصاص سواء أكانوا رافضين لها أم مؤيدين، لذا نجد أن أكثر البصريين والكوفيين قد ذهبوا إلى اعتماد العامل النحوي أساس قضية الإعراب ومنهم الخليل وسيبويه والمبرد وابن السراج وغيرهم من علماء النحو جلَّهم آنذاك على اعتبار أن المحرك لهذه العملية العامل وهو الفاعل في تكوين المعاني النحوية الفاعلية، والمفعولية، والموصوفة، والخبرية، والحالية، فمثلا قولنا: (التلميذ مجتهد) جملة خبرية أما جملة (جاء التلميذ) فهي جملة فاعلية وقولنا (جاء التلميذ راكضا) جملة حالية كذلك قولنا: (جاء تلميذ نشيط) جملة موصوفة وهلم جرًا.فكان لعامل الابتداء تأثير معنوي في الجملة الخبرية، وللفعل تأثير في الاسم المسند إليه لوقوعه بعد الفعل، قال سيبويه:" وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرّق بين ما يدخله ضرْبٌ من هذه الأربعة لما يُحدِثُ فيه العامل" (قنبر، ١٩٨٨ م، صفحة ١ / ١٣) ، وجاء في المقتضب قوله: " واعلم أن التبيين إذا كان العامل فيه فعلا جاز تقديمه؛ لتَصرُّف الفعل، فقلت: تفقأت شحما، وتصببت عرقا، فإن شئت قدَّمت، فقلت: شحما تفقأت، وعرقا تصببت" (المبرد، ١٩٩٤، صفحة ٣ / ٣٦)' وقال ابن السراج: " هذا النوع ينقسم على ثلاثة أضرب: فمنه ما العامل فيه فعل حقيقي، ومنه ما العامل فيه شيء على وزن الفعل، ويتصرف تصرفه وليس بفعل في الحقيقة، ومنه ما العامل فيه حرف جامد غير متصرف" (السراج، ١٩٩٦ م، صفحة ٢١٣)فإذا نظرنا إلى هذه الأقوال نجد أن علماء العربية ذهبوا إلى اعتبار العامل النحوي الأساس في حركة الجملة وبيان إعرابها، وقد ذهب غيرهم من النحاة إلى أن العامل معنوي ولم يقم على اللفظ فقط كما ذهب إليه بعض النحاة، وهذا ما ذهب إليه ابن جني في خصائصه بقوله: " رفعتَ هذا لأنّه فاعل ونصبت هذا لأنه مفعول. فهذا اعتبار معنوي لا لفظي. ولأجله ما كانت العوامل اللفظية راجعة في الحقيقة إلى أنها معنوية؛ ألاَ تراك إذا قلت: ضربَ سعيدٌ جعفرا فإن "ضرب" لم تعمل في الحقيقة شيئا وهل تحصل من قولك ضرب إلاّ على اللفظ بالضاد والراء والباء على صورة فعل فهذا هو الصوت ، والصوت مما لا يجوز أن يكون منسوبا إليه الفعل" (بن جني، ١٩٥٢م، صفحة ١١٠) ، إذ إنّه ذهب إلى قوة المتكلم في ذلك وهو المحرك الأول لسبك المعاني بانضمام عناصر الجملة

بعضها إلى بعض من خلال تهيأتها ونضمها.أما الفريق الآخر فقد ذهب إلى أن الإسناد أساس تأليف الجملة، ومنهم ما ذهب إليه الجرجاني في دلائله قائلا: "تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض" (الجرجاني ع.، ١٩٦٩، صفحة ٢٣)، وقال: " إنه لامعنى للنظم غير أن توفى معاني النحو فيما بين الكلم" (حسّان، ٢٠٠٦م، صفحة ١٨٧) فاخطر شيء تكلم به عبد القاهر لم يكن النظم ولا البناء ولا الترتيب، وإنما كان التعليق محط نظر وبحث وهي علاقة الرتبة (حسّان، ٢٠٠٦م، صفحة ١٨٨) .أما حديثا فقد ذهب الدكتور تمّام حسّان إلى إلغاء نظرية العامل واعتماد نظرية تظافر القرائن في تأليف الجملة الدالة على فائدة يحسن السكوت عليها بقوله: "أن التعليق هو الفكرة المركزية في النحو العربي، وأنَّ فَهْمَ التعليق على وجهه كاف وحده للقضاء على خرافة العمل النحوي والعوامل النحوية؛ لأن التعليق يُحدَّد بواسطة القرائن معاني الأبواب في السياق ويفسر العلاقات بينها على صورة أوفى و أفضل وأكثر نفعا في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية" (حسّان، ٢٠٠٦م، صفحة ١٨٩)، وقال إبراهيم مصطفى: " فأما الضمة فإنَّها عِلْمُ الإسناد، ودليلٌ أن الكلمةَ المرفوعة يراد أن يُسند إليها ويُتحدث عنها، وأما الكسرة فإنها علم الإضافة، وإشارة إلى ارتباط الكلمة بما قبلها، سواء كان هذا الارتباط بأداة أو بغير أداة...أما الفتحة فليست علامة إعراب ولا دالة على شيء بل هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب" (مصطفى، ٢٠٠٣ م، صفحة ٥٠)من خلال هذه الأقوال أجد أن الكلام العربي لا يتكون إلا بتوافر كل عناصر التكوين التي لها دور في قيامها وهي:

١- دور المتكلم في إنشاء الكلام .

٢- دور العامل النحوي الذي يتعهد بتغيير أواخر الكلمات بتسلط حكمه على اتباعه حسب قوته.

٣- دور الإسناد الذي تتكون من خلاله الجملة من الركنين الرئيسين بتناسقهما حال انضمام أحدهما إلى الآخر .

٤- القرائن بنوعيها اللفظية والمعنوية الدالة على المعاني المرادة والمداليل التي يريد المتكلم إنشائها.

وكل ذلك يكون ضمن مفهوم الإعراب وهو الإفصاح والبيان عمَّا يجول في الذهن الفردي أو الجمعي. وإنما قال النحويون: عامل لفظي وعامل م عنوي ليروك أن بعض العمل يأتي مسببًا عن لفظ يصحبه ك(مررت بزيد)، (وليت عمرًا قائم)، وبعضه يأتي عاريًا من مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ بالابتداء، ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم؛ هذا ظاهر الأمر، وعليه صحة القول.لذا نجد أنهم قد اقتصروا على البحث عن شواهد تؤ يد الظواهر التركيبية المطردة وغير المطردة في القرآن الكريم وعزو هذه الشواهد إلى قبائلها مع العناية بهذه الشواهد النحوية (الملخ، ٢٠١٥)وانط لاقا من المفاهيم العاملية والنظرية النحوية والقرائن اللفظية والمعنوية وجب إيراد ما قاله المتقدمون لا إعادة القول فيه وإنّما بيان مرادهم بإيجاز ل نبين ما نصبوا إليه من نظرة تكاملية لتأليف عناصر الجملة. فالإعراب: " مصدر أعربت عن الشيء إذا أوضحت عنه، وفلان معرب عمَّا في ن فسه، أي: مبين له وموضح عنه، ومنه عربت النَّفس تعريبا إذا بزغته؛ وذلك أنْ تنسف أسفل حافره" (ابن منظور، ٢٠٠٣، صفحة ٥٨٩/١).

فلا بُدَّ من أصول وقواعد تؤسس عليها مكونات الجملة، فكل عمل لا بُدَّ من عامل ليظهر فعل ذلك العامل وآثاره على مراده ومنه الخطاب أو اللغة خلال التواصل بأنواعه المتعددة.لذلك نجد أنَّ الجملة العربية أو أيَّ جملة في أي لغة لا بُدَّ لها من مقومات توضح من خلالها المراد، إلاَّ أنَّ أهل العربية اختلفوا فيما بينهم في أسس بناء هذه الجملة وكيفية تأثر أواخرها، فمنهم من قال: أنَّ المؤثر فيها (العامل) سواء اللفظي أم المعنوي والذي يبين لنا المعاني عبر العلامات التي يجلبها من خلال تأثيره فيها حسب نظرية العامل النحوي إذ إنَّ الحركة ركن من أركان التركيب اللغوي لا يقل عن أيّ مبنى من مبانيه (بودجاجة، ٢٠٢٥، صفحة ١٦٥)والذي يتابع قول النحاة في إيراد صنع الجمل أو النص الأدبي يجد الإشارة إلى لفظة (كقولهم) أو (فإن قال قائل) أو (أنشد الشاعر) وغيرها من العبارات المشيرة إلى المتكلم .فالكلام المكوّن لابُدَّ له من منشيء تجول في ذهنه دلالة فكرته ومعاني خطابه واستحضار عوامل مقتضيات جملته والتي تكمل بإسناد عناصرها وقرائن معانيها.إذا فالمؤثر الأول في الجملة وكيفية صياغتها وإيراد المعاني من خلال الألفاظ هو المتكلم، وفي الوقت الحاضر في ظل توسع الدراسات الحديثة استنبط علماؤنا المحدثون من خلال الاستقراء والغوص في النصوص فكرة نظرية القرائن إذ رأى الدكتور تمام حسَّان أنّ تكوين الجمل وبيان معانيها قائم على القرائن وليس العامل. وانطلاقا من هذه الأسس نجد أنَّ النظرة التكاملية لآلية تكوين الجملة بانضمام عناصرها لتكون نظما متكاملا وهي: (المتكلم، والعامل، والإسناد، وتظافر القرائن) والتي تنبثق منها جملة بسيطة وهي في ابسط صورها ومن ثم يتكون النص.

المطلب الأول/ المتكلم:

وهو العنصر الأول والمرسل والباث الذي تعتمد عليه عملية الكلام

من خلال تتبعنا لكتب المتقدمين نجد أنَّ النُّحاة جملة وتفصيلا أشاروا عبر تأصيل القواعد النحوية وبيان آلية التركيب إلى دور المتكلم وبتعبير آخر القائل وقيل الحاكي إلى توجيه المعنى من خلال صياغة وبث الألفاظ وانتاج الكلام (مزوز، ٢٠١١ م، صفحة ١٤٦)فعملية الكلام تعتمد عليه ، كما أشرنا آنفا من غير تحديد لذلك، وهو المصدر الأساس لإنشاء الكلام؛ لأنهم على دراية بالمراد؛ لذلك اطلقوا عبارة (فإن قال قائل، وأنشد الشاعر، قائلا...الخ)فلولا المتكلم لما وجدنا لغة أو صوتا يُفهم ليتم التواصل بين الأفراد والجماعات...لديمومة الحياة.وقد أشار إلى كثير من المواطن سيبويه من خلال العد النفسي للمتكلم في تغير أحواله حال انتاج الكلام بما يحيط به إذ قال: " إنَّما يجيء بالشك بعدما يمضي كلامه على اليقين أو بعدما يبتدئ وهو يريد اليقين، وقال أيضا: " بعدما مضى كلامه على اليقين وفيما يدري فإذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك أعمل قدم أو أخر" فمراودة الشك عند المتكلم غير المفهوم السياقي للمتلقي (الخفاجي، العدد ٩٧، صفحة ١٨٤) لذا كان الجاحظ يشير إلى العوامل الجسمانية والنفسية للمتكلم كونه المصدر الرئيس في إرسال الكلام وتغير دلالاته إذ قال: " أوَّلها اللفظ، ثُم الإشارة، ثُم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تُسمى نصبةً..." (الجاحظ، ٢٠٠٣ م، صفحة ١ / ٧٦) إذا ومن خلال ما ذكرنا نجد أن المتكلم المصدر الرئيس في إنتاج وبث الكلام حسب المعنى المراد إيصاله إلى المتلقي في عملية انتاج الكلام. وهذا ما ذهب إليه ابن جني قائلا: " ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنَّما هي للمتكلم نفسه لا لشيء غيره. وإنَّما قالوا لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم بانضمام اللفظ و باشتمال المعنى على اللفظ" (بن جني، ١٩٥٢م، صفحة ١ / ١١١). ولو امعنا في قوله لعلمنا أنَّ المراد هو بيان من أراد إنشاء الجملة وإيراد المعاني من خلال متطلباتها ومقتضياتها، لذا أشار إلى العنصر الأول فلولا المنشأ لما وجد الخطاب ولما حدث الإنشاء؛ لأن عملية الكلام لا يمكن أن تتم إلا بين المرسل والمتلقي، أي : بين قطبين .

المطلب الثاني/ العامل

العامل لغة: هو الذي يقوم بعمل ما (الفراهيدي، ٢٠٠٢ م، صفحة ١٥٣)و(مجلة القرطاس، ٢٠٢٥م)وقال ابن فارس: العين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فِعل يُفعل. قال الخليل: عمل يعمل عملا، فهو عامل؛ واعتمل الرجل، إذا عمل بنفسه (فارس، ٢٠٠٢، صفحة ٤ / ١١٦)"وجاء في الاصطلاح: " ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب (الجرجاني، صفحة ٢/ ١١٦٠) فالعملية الحركية لديناميكية الجملة تقتضي أدوات لإحكام الجملة بعد إرادة إرسال ألفاظها عبر الوسائط الناقلة لها وهذه الأدوات هي ما يسمى بالعامل والفاعل الرئيس في اتقان الألفاظ وبيان نسقها فقد أشار جُلَّ علماء اللغة إلى علاقة العامل بعناصر الجملة وآلية تأثيره من خلال إعراب أواخر بنية الألفاظ الواردة في أيِّ نصٍّ، فإيراد العامل في الجملة يحبك نسقها وإيراد معانيها من خلال الألفاظ الواردة، فإيراد العوامل يعمل على تحديد المعاني المراد إيصالها من ذلك معنى الفاعلية والمفعولية...الخ. فأننا لو قلنا: (أكل موسى الكمثرى) فالمعنى واضح أن موسى اكتسب معنى الفاعلية والكمثرى المفعولية لأنَّ قرينة المعنى أوضحت الفاعلية والمفعولية وهو مراد القائل، ولو قلنا: (ضرب زيدٌ عمرًا)علمنا الفاعلية والمفعولية من خلال عملية تأثير العامل على الجزأين زيد وعمر وهو قرينة العلاقة بعد قول القائل، ولو قلنا: (ضرب هذا هذه) فالأول يكون الفاعل والثاني مفعولا لعدم ظهور العلامات، فقرينة الرتبة اعطت معنى الفاعلية والمفعولية، كذلك (ضرب موسى عيسى) فأننا لو جردنا الجملة من الأفعال لأصبحت الجملة (زيدٌ عمرا) وهذا لا يعد كلاما حيث يقتضي وجود عوامل تربط عناصر الجملة من خلال إسناد أحدهما إلى الآخر ولئلا يلتبس الكلام على المتلقي فالعامل النحوي يعد العنصر الثاني الذي لا يمكن الاستغناء عنه في عملية إحداث الكلام فبه تحبك الألفاظ وتبين مراتب الكلام ليعلم من الفاعل ومن المفعول .

المطلب الثالث/ الإسناد

ذهب علماء اللغة إلى وجوب ترابط الكلام فيما بينه ولا قيمة للألفاظ مطروحة على الطريق مالم يحكمها سياق؛ لأن الكلام لا يكون مفيدا إذا كان مجتمعا بعضه مع بعض دون ترابط وهذا ما يشير إشارة مباشرة إلى مفهوم الجملة التي تدل على اجتماع عناصرها وترابطها ترابطا محكما؛ لذا ذهب بعض النحاة إلى تفضيل مصطلح التأليف على مصطلح التركيب لذا يستهجن السامع كل كلام مفكك لعدم ترابطه، وقد أوجد النُّحاة عددا من وسائل الترابط في الجملة والذي يعمل على ذلك بصورة رئيسة الإعراب والرتبة بين الاجزاء (اللطيف د.، بناء الجملة العربية، ٢٠٠٣، صفحة ٨٧) فلا يمكن للمفردة أن تكون إلا ضمن جملة، وبدورها ترتبط بجملة أخرى لتكون لنا السياق، وقد أشار علماء البلاغة فيما ذهب إليه الشيخ عبد القاهر الجرجاني وغيره إلى أن عملية بناء الكلام يكون وفق المعطيات النحوية من قواعد وقرائن دلالية وفق منظومة تعمل على تناسق الألفاظ ونظمها في عقد يجعلها بحلة يفهم من خلالها مراد المتكلم، وقد اطلق عليها نظرية النظم والتي تعني تعليق الكلم بعضه ببعض وجعل بعضه بسبب من بعض، وهو العنصر الثالث من عناصر تأليف الجملة لذلك نجدهم قد اطلقوا لفظة الجملة؛ لأنها تمثل الجزء البسيط أو العمل الأولي

لإنشاء الكلام انطلاقا من مفهومها (جمعا) أو انطلاق الأمر مرَّة واحدة إذ قال: " وليس النظم في مجمل الأمر إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضي علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه، فلا تزيغ عنها (الجرجاني، ٢٠٠٦، صفحة ٨).

المطلب الرابع/ القرائن

أشار علماء اللغة إلى أن الجمل تكتمل معانيها بتأليفها من خلال تناسق عناصرها ومقوماتها بالتزامن مع قرائنها سواء أكانت حالية أم مقالية وهذا ما أشار إليه علماء البلاغة من خلال كلامهم عن سياق الحال وسياق المقام وقد أشار إلى ذلك من بعدهم فيرث من خلال نظرية السياق، كذلك من العرب المحدثين تمام حسّان صاحب نظرية القرائن والتي حاول من خلالها القضاء على نظرية العامل النحوي وعدَّها خرافة عمل عليها النُّحاة وبنو عليها نظريتهم بقوله: " إنَّ فهم التعليق على وجهه كاف وحده للقضاء على خرافة العمل النحوي والعوامل النحوية" (حسان، اللغة معناها ومبناها، ٢٠٠٦، صفحة ١٨٩)، وهذا المفهوم لا يمكن أن يتم جملة حسب مفهومه؛ وذلك لأن الجملة لها مقوماتها لتآلف عناصرها فكل جملة لا بُدَّ من توافر العناصر الأربع لتحديد مدلولها وهي (المتكلم، والعامل، والإسناد، والقرائن) من خلال نظرية متكاملة لا تقبل التجزئة، فمن خلال استقراء المفاهيم والدلالات السياقية لكلام الله تعالى واللغة الأدبية فإننا أمام قضية علمية تم تأصيلها وفلترتها وضمان ديمومتها عبر نسج وحبْك عناصرها والتي من خلالها بنيت حضارة تدوم بدوامها فكل حضارة قائمة تكون بداياتها لغة قومها. فمن العبث بمكان التغافل عمَّا نسجه العرب من معايير عملت على تأصيل النصوص والعبارات التي قامت عليها حضارة العرب من خلال لغتها التي اصبحت مصدر اتقان نصوص تكونت منها لغة القرآن فيما بعد، وقد نزل القرآن الكريم لإعجازهم وهذا دليل قوتها ورصانة عباراتها، من ذلك ما جاء في المعلقات السبع وما ورد من نصوص مأثورة (عباس، ٢٠١٦ م، صفحة ١٣).

الخاتمة

الحمد لله صاحب المنة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أمّا بعد:

بعد رحلة قصيرة بين المتقدمين والمتأخرين والمحدثين توصلنا إلى بعض النتائج المهمة وهي:

١-إنَّ عملية النحو العربي عملية رصينة وضعت بإحكام متناه لا يمكن انتقاده جملة وتفصيلا من خلال عناصر تم تحديدها.

٢-إن لفظة الجملة استقل لها بابا لأول مرَّة في مسائل العسكريات لأبي علي الفارسي.

٣-من خلال الاستقراء توضح أنّ الجملة العربية لا يمكن أن تتألف إلاّ بتوافر العناصر الأربعة وهي: "المتكلم، والعامل، والإسناد، والقرائن اللفظية"

المصادر والمراجع

١. الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالية، دليلة مزوز، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ٢٠١١م.

٢. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، دار الأفاق العربية، القاهرة – ٢٠٠٣م.

٣. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بي السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ت: ٣١٦هـ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ١٩٩٦م.

٤. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٩٣٢م .

٥. بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب – القاهرة ، ٢٠٠٣م.

٦. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، مكتبة الخانجي، القاهرة – ٢٠٠٣م.

٧. التفكير العلمي في النحو العربي الاستقراء– التحليل – التفسير، حسين خميس الملخ، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة – ٢٠١٥م.

٨. تقويم الفكر النحوي، د. سلمان عباس، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠١٦م.

٩. الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، حسين منصور الشيخ، دار الفارس، عمان – الأردن، ٢٠٠٩م.

١٠. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: ٣٩٢هـ، تحقيق: محمد بن علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة ١٩٥٢م.

١١. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، ت: ٤٧١هـ، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٩٦٩م.

١٢. شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت: ٦٨٦هـ، المكتبة الوقفية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٣. شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الموصلي ت: ٦٤٣هـ ، دار سعد الدين، القاهرة ، ٢٠١٥م.

١٤. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مطبوعات الجامعة – القاهرة، ١٩٨٤م.
١٥. العين، أبي عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٦. فلسفة العامل النحوي بين اللغة والقاعدة النحوية، د. إبراهيم محمد الفضيل بو دجاجة– كلية الآداب جامعة بنغازي، نشر في مجلة القرطاس العدد ٢٧، لسنة ٢٠٢٥م. ١٦٥ص.
١٧. كتاب نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، د. حسن خميس الملخ، دار الشروق، عمان – الأردن، ٢٠٠١م.
١٨. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه ت: ١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين أبن منظور الرويفعي الافريقي ت: ٧١١هـ، دار صادر– بيروت، ١٤١٤هـ.
٢٠. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، عالم الكتب – دمشق، ٢٠٠٦م.
٢١. المتكلم وأثره في بناء القاعدة النحوية في كتاب سيبويه، بان صالح مهدي الخفاجي، مجلة الآداب، جامعة بغداد بالعدد ٩٧ عام ٢٠١١م.
٢٢. المسائل العسكريات في النحو العربي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي، الدار العلمية الدولية، عمان – الأردن، ٢٠٠٢م.
٢٣. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت: ٣٩٥هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مصطفى البابي الحلبي، ٢٠٠٣م – بيروت .
٢٤. المقتضب ، محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس ، عالم الكتب – بيروت، ٢٠٠٣هـ.
٢٥. من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣م – القاهرة.

Sources and reference

١. Grammatical Rulings Between Grammarians and Semantics Scholars, Dalila Mazouz, Alam Al-Kutub Al-Hadith, Irbid, Jordan, 2011.
٢. Reviving Grammar, Ibrahim Mustafa, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 2003.
٣. The Foundations of Grammar, Abu Bakr Muhammad ibn Al-Sari ibn Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd Al-Hussein Al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1996.
٤. Ibn Malik's Alfiyya on Grammar and Morphology, Jamal Al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Malik Al-Ta'i Al-Jayyani, Dar Al-Kutub Al-Misriyyah, Cairo, 1932.
٥. The Structure of the Arabic Sentence, Muhammad Hamasa Abd Al-Latif, Dar Gharib, Cairo, 2003.
٦. Al-Bayan wa Al-Tabyeen, Abu Uthman Amr ibn Bahr Al-Jahiz, Maktabat Al-Khanji, Cairo, 2003. 7. Scientific Thinking in Arabic Grammar: Induction, Analysis, and Interpretation, Hussein Khamis Al-Malakh, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Gaza, 2015.
٨. Evaluating Grammatical Thought, Dr. Salman Abbas, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 2016.
٩. The Arabic Sentence: A Study of its Concept and Grammatical Divisions, Hussein Mansour Al-Sheikh, Dar Al-Fares, Amman, Jordan, 2009.
١٠. Al-Khasa'is (The Characteristics), Abu Al-Fath Uthman Ibn Jinni, d. 392 AH, edited by Muhammad Ibn Ali Al-Najjar, Al-Maktabah Al-Ilmiyah, Cairo, 1952.
١١. Dala'il Al-I'jaz fi 'Ilm Al-Ma'ani (The Signs of Inimitability in the Science of Meanings), Abu Bakr Abd Al-Qahir Ibn Abd Al-Rahman Ibn Muhammad Al-Jurjani, d. 471 AH, Maktabat Al-Qahirah, Cairo, 1969.
١٢. Al-Radi's Commentary on Ibn Al-Hajib's Al-Kafiyah, Rida Al-Din Muhammad Ibn Al-Hasan Al-Astarabadi, d. 686 AH, Al-Maktabah Al-Waqfiyah, Cairo, 2003. 13. Sharh al-Mufassal, by Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali Abu al-Baqa' Muwaffaq al-Din al-Mawsili (d. 643 AH), Dar Sa'd al-Din, Cairo, 2015 CE.
١٤. Al-'Alama al-I'rabah fi al-Jumla bayna al-Qadim wa al-Hadith, by Dr. Muhammad Hamasa Abd al-Latif, University Publications, Cairo, 1984 CE.
١٥. Al-'Ayn, by Abu Abd al-Rahman Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Cairo, 2002 CE.
١٦. Falsafat al-'Amil al-Nahwi bayna al-Lugha wa al-Qa'ida al-Nahwiyya, by Dr. Ibrahim Muhammad al-Fadil Bu Dajaja, Faculty of Arts, University of Benghazi, published in Al-Qirtas Journal, Issue 27, 2025 CE, 165 pp.
١٧. Kitab Nazariyyat al-Asl wa al-Far' fi al-Nahw al-'Arabi, by Dr. Hassan Khamis al-Malakh, Dar al-Shuruq, Amman, Jordan, 2001 CE.

١٨. Al-Kitab, by Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, by affiliation with Abu Bishr, nicknamed Sibawayh, d. 180 AH, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 CE.
١٩. Lisan al-Arab, by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ruwayfi'i al-Ifriqi, d. 711 AH, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
٢٠. The Arabic Language: Its Meaning and Structure, by Dr. Tamam Hassan, Alam al-Kutub, Damascus, 2006 CE.
٢١. The Speaker and His Influence on the Construction of Grammatical Rules in Sibawayh's Book, by Ibn Salih Mahdi al-Khafaji, Al-Adab Journal, University of Baghdad, Issue 97, 2011 CE.
٢٢. Military Issues in Arabic Grammar, by al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar al-Farisi Abu Ali, Al-Dar al-Ilmiyah al-Dawliyyah, Amman, Jordan, 2002 CE. 23. Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards), by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun and Mustafa al-Babi al-Halabi, Beirut, 2003.
٢٤. Al-Muqtabas (The Concise), by Muhammad ibn Yazid Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, Alam al-Kutub, Beirut, 2003.
.٢٥Min Asrar al-Lughah (From the Secrets of Language), by Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2003.

الهوامش

- (سبتمر, ٢٠٢٥م). مجلة القرطاس.
- إبراهيم أنيس. (٢٠٠٣). من أسرار اللغة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ابراهيم أنيس. (٢٠٠٣). من اسرار اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الانجلوا المصرية.
- ابن منظور, ج. ا .(2003) .لسان العرب .القاهرة: دار الكتب العلمي.
- أبو علي الفارسي. (٢٠٠٢). المسائل العسكريات. عمان–الأردن: الدار العلمية الدولية.
- أبو علي الفارسي. (٢٠٠٢). العسكريات. عمان –الأردن: (الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع).
- أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر. (١٩٨٨). الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. (١٩٨٨). الكتاب. القاهرة: الخانجي.
- أبي عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي. (٢٠٠٢ م). العين. القاهرة: دار الكتب العلمية.
- أحمد بن فارس. (٢٠٠٣). مقاييس اللغة. بيروت: مصطفى البابي الحلبي.
- الاسترابادي, ر. ا .(2003) .شرح الرضي على كافية ابن الحاجب .القاهرة: المكتبة الوقفية.
- الجاحظ, أ. ع 2003) .م .(البيان والتبيين .القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الجرجاني. (٢٠٠٦). دلائل الإعجاز. القاهرة: مكتبة دار الكتب العلمية.
- الجرجاني, ع .(n.d.) .دلائل الاعجاز .
- الخفاجي, د. ص) .العدد ٩٧ .(المتكلم وأره في بناء القاعدة النحوية في كتاب سيبويه.
- السراج, ا 1996) .م .(الأصول في النحو .بيروت: مؤسسة الرسالة.
- اللطيف, د. ح .(1984) .العلامة الإعرابية في الجملة العربية بين القديم والحديث .القاهرة: مطبوعات الجامعة.
- اللطيف, د. ح .(2003) .بناء الجملة العربية .القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- اللطيف, د. ح .(n.d.) .العلامة الإعرابية .
- المبرد, أ. ا .(1994) .المقتضب .القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية.
- الملخ, ح. خ .(2015) .التفكير العلمي في النحو .غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بن جني, أ. ا1952) .م .(الخصائص .القاهرة: المكتبة العلمية.
- حسّان, د2006) .م .(اللغة معناها ومبناها .القاهرة: دار الكتب العلمية.

- حسين منصور الشيخ. (٢٠٠٩م). الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية. عمان – أردن: دار الفارس.
- د.إبراهيم محمد فضيل بودجاجة. (سبتمبر, ٢٠٢٥). فلسفة العامل النحوي بين اللغة والقاعدة النحوية. ١٨١-١٦٥، صفحة ١٦٥.
- د.تمام حسان. (٢٠٠٦). اللغة معناها معناها ومبناها. القاهرة: عالم الكتب.
- د.تمام حسان. (٢٠٠٦). اللغة معناها ومبناها. القاهرة: دار الكتب العلمية.
- د.سلمان عباس. (٢٠١٦ م). تقويم الفكر النحوي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- د.محمد حماسة. (٢٠٠٦). بناء الجملة. القاهرة: س.
- دليلة مزوز. (٢٠١١ م). الأحكام النحوية بين علماء الدلالة دراسة تحليلية نقدية. الأردن/ اربد: عالم الكتب الحديث.
- رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي. (٢٠٠٣). شرح كافية ابن الحاجب. القاهرة: المكتبة الوقفية.
- عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. (١٩٦٩). دلائل الاعجاز. القاهرة: مكتبة القاهرة.
- فارس, ا .(2002) .مقاييس اللغة .
- قنبر, أ. ب 1988) .م .(الكتاب .القاهرة: مكتبة الخانجي.
- كتاب نظرية الأصل والفرع. (بلا تاريخ).
- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين. (١٩٣٢). ألفية ابن مالك في النحو والصرف. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور. (١٤١٤). لسان العرب. بيروت: دار صادر–بيروت.
- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد. (٢٠٠٣). المقتضب. بيروت: عالم الكتب–بيروت.
- محمد حماسة. (٢٠٠٣). بناء الجملة العربية. القاهرة: دار غريب.
- محمد حماسة عبد اللطيف. (٢٠٠٣). بناء الجملة العربية. القاهرة: دار غريب.
- مصطفى, إ 2003) .م .(إحياء النحو .القاهرة: دار الافاق العربية.
- موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش. (٢٠١٥). شرح المفصل لابن يعيش. القاهرة: دار سعد الدين.